مثله للانبياء عليهم الصلاة والسلام فمثل هذا يكون معجزة ولا تنتهي

الباب الثاني في ذكر الخلفاء الراشدين وغيرهم ممن دخل مصر من أهل الدولة وفيه ستة فصول

الفصل الاول في ذكر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

اليه الكرامة بجميع ما ذكرته من خصائصه صلى الله عليه وسلم اصله يتوضح اللبيب في خصائص الحبيب للشيخ الامام جلال الدين السيوطي رحمه الله عليه وعنا به والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

وانا الباب الثاني فيه فصول النصل الاول منه في ذكر الخلفاء الاربعة الراشدين واولادهم وبعض الوقايع في زمانهم ومن مات في زمن خلافتهم من الاعلام في شرح العقايد العضدية للشيخ جلال الدين الدواني رحمه الله

اذا الصحابة قد اجتمعوا يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة فقال الانصار للمهاجرين منا امير ومنكم امير فقال لهم ابو بكر منا الامراء ومنكم الوزراء واحتج عليهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش فاستقر راي الصحابة بعد المشاورة والمراجعة على خلافة ابي بكر واجمعوا على ذلك وبايعوه على ذلك ولقبوه بخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد توقف منه فصارت اماسته مجمعا عليها غير مدافع وفي اسد الغابة كانت بيعة ابي بكر في السقيفة يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كانت بيعة العامة من الغد وتخلف عن بيعته علي وبنو هاشم والزبير بن العوام وخالد بن سعيد بن العاص وسعد بن عبادة الانصاري ثم ان الجميع بايعوه بعد موت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سعد بن عبادة فانه لم يبايع احدا الى ان مات وبيعتهم بعد ستة اشهر من موت فاطمة على القول الصحيح وقيل غير ذلك وذكر موسى بن عقبة ان رجالا من المهاجرين غضبوا في بيعة ابي بكر منهم علي بن ابي طالب والزبير بن العوام فدخلا بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءهما عمر بن الخطاب في عصابة من المهاجرين والانصار فيهم اسيد بن حضير وسلمة بن سلامة بن وقش الاشهليان وثابت بن قيس بن شماس الخزرجي فكلموهما حتى اخذ احد لقوم سيف الزبير فضرب به الحجر فكسره ثم قام ابو بكر يخطب الناس وعذر اليهم وقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما قط ولا ليلة ولا سالتها الله قط سرا ولا علانية لكنني اشفقت من الفتنة وما لي في الامارة من راحة ولقد قلدت امرا عظيما ما لي به من طاقة ولا يد الا بتقوية الله ولوددت ان اقوى الناس عليها كما في اليوم

فقبل

فقبل المهاجرون منه وقال علي والزبير الا انا اخرنا عن المشورة وانا نرى ان ابا بكر احق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لصاحب الغار وثاني اثنين وانا لنعرف له شرفا ومنة ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة وهو حي عمر بن ما لك قال لما بويع ابو بكر في السقيفة وكان الغد جلس ابو بكر على المنبر فقال عمر وتكلم قبل ابو بكر فحمد الله واثنى عليه وتكلم بكلمات ثم قال في آخره ان الله لقد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين اذ هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه بالذي هو اهله ثم قال بعد اما بعد ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان ساءت فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى اريح عليه حقه ان شاء الله تعالى والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ان شاء الله تعالى لا يدع القوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع في قوم الا عمهم الله بالبلاء اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله وذكر ابن حبان ان ابا بكر رضي الله عنه قام في الناس بعد مبايعتهم اياه يقيلهم في بيعتهم ويستقيلهم فيما يحمله من امرهم وبعيد ذلك عليهم وهم يقولون له والله لا نقيلك ولا نستقيلك قد رضيك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا يؤخرك وفي الصفوة والرياض النضرة نحو الواقدي عن اشياخه ان ابا بكر بويع يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من مهاجره صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي الراجح في قول الخلافة اليوم الثاني من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة وفي تاريخ الجلال السيوطي لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اشرأبت النفاق وارتدت العرب واتجارت الانصار واختلفوا ابن يدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوحد عند احدهم في ذلك علم فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يقبض الا دفن تحت مضجعه الذي مات فيه واختلفوا في ميراثه فاوحد عند احدهم ذلك علما فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا معشر الانبيا